التواصل البصري وزيادة الإنتباه

المرجع: العاب وانشطة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة-
ترجمة: د.خالد عبد الرزاق السيد.
المصدر : منتدى الخليج www.gulfnet.ws

إذا لم يقم طفلك بالتواصل البصري فأعمل على ذلك حتى لو كانت لديه مهارات أخرى أكثر تقدما، فمن الضروري أن يقوم بعمل تواصل بصري كي يتعلم اللغة.
١- حاول دائما أن تكون مواجها لطفلك تماما وقريبا منه حتى لا يحرم من مراقبتك ولو تطلب الأمر أن تهبط إلى مستواه، فتذكر انك أكبر منه..... فأركع على الأرض أو انحن.... حرك نفسك وليس طفلك .

٢- لا تجبر طفلك بدنيا على النظر إليك ----اجعل هدفك دائما الحصول على تواصل بصري قبل أن تبدأ أي لعبة أو نشاط جديد ----- فإذا ما حصلت على التواصل البصري فكافئه فورا بلعبة جديدة.

٣- اجعل وجهك شائقا بالنسبة للطفل حتى يرغب في النظر إليك، لأنه إذا رأى وجها خاليا من التعبير أو شاعرا بالملل فلن يغريه ذلك ولكن إذا حاولت التغلب على تعبك فقد تستطيع إعطاء ابتسامات عريضة --- كون أشكالا بوجهك ---- ارتد أقنعة وقبعات ملفتة.

٤- يجب أن تكمل مع طفلك كل الأنشطة حتى النهاية---- حتى لو اقتضى الأمر أن تكمل أنت اللعبة جيدا وبسرعة لكي يتعلم الطفل انه يجب أن يكمل الشيء حتى النهاية. ابعد عن طفلك كل ما يشتت انتباهه كلما أمكن ذلك.

٥- لكي يفضل طفلك إكمال الأنشطة ولا يصاب بالإحباط بسبب عدم قدرته ---- لا تجعل الأنشطة صعبة جدا --- ولكن اجعلها سهلة وممتعة.

٦- قبل أن تلعب مع طفلك --- اجعله ينتظر لحظة بدلا من البدء في الحال--- على سبيل المثال (استعد،ثابت،ابدأ) أو (١,٢,٣ ----- ثم أبدأ النشاط.

٧- انفخ فقاعات الصابون واجعله ينتظر للحظة قبل نفخ فقاعات أخرى

٨- استخدم كتبا من كتب الطبخ واسأل طفلك أسئلة كثيرة--- مثلا: هل تريد وضع الكاتشاب على فرشاة الأسنان؟ هل تريد وضعه على الأصابع؟ هل تريد وضعه فوق الكتاب ---- ومجموعة أسئلة تتطلب الإجابة بلا ---- حتى تصل للإجابة بنعم --- هل تريد وضعه على البطاطس؟

٩- راقب طفلك أثناء اللعب --- ولاحظ ما يمكن أن يفعله --- وما يحب أن يفعله بنفسه --- لا يهم مدى بساطة الشيء الذي يقوم به لأنه سيكون بمثابة مدخل لتطوير لغته.. بعد تحديد النشاط.

١٠- خذ شيئين متطابقين للعب لكي تستطيع أن تعكس أفعاله ---- على سبيل المثال خذ مكعبين واجلس أمام الطفل أعطه مكعبا وأنت الآخر---- قم بتقليد ما يفعله طفلك تماما - -- أعكس أفعاله ولكن دون أن توجه له تعليمات--- فأنت تحاول السيطرة على انتباهه.

oسوف ينتبه طفلك وينظر إليك ليراقب تقليدك لأفعاله ---- وعليه سيحدث ما يسمى بالاتصال البصري --- افعل ذلك بقدر ما تستطيع حتى يزيد مدى الاتصال بينك وبين طفلك.

١١- يمكن أن تبدأ بالحديث معه على أقل مستوى كأن تقول --- ضع المكعب --- أخرج المكعب ..سيؤدي ذلك إلى فكرة أخذ الدور ----- سيضع طفلك المكعب في الدلو مثلا وينظر إليك وينتظر أن تقلده بوضع مكعب في الدلو ---- أفعل ذلك ثم أنظر إليه وانتظر حتى يضع طوبا آخر في الدلو ---- ثم تأخذ دورك أنت أيضا.

١٢- عند ذلك يتعلم طفلك أنه جعلك تقلده ---- وانه تعلم أن يتحكم بك--- وهذه مهارة بعد أن تقلد حركات طفلك ---- يمكنك أن تمد اللعبة بأن تفعل شيئا مختلفا وترى أن كان طفلك سيقلدك ---- وكلما زاد إدراك طفلك --- يمكنك أن تبدأ في استخدام لغة أكثر تركيبا في اللعب.

١٣- ارتداء النظارات المضحكة أو الملونة و اللافتة للنظر قد يساعد الطفل علي أن ينظر إليك (عين إلي عين).

١٤- عندما ينظر إليك الطفل أبتسم له ببساطة أو أعطه مدعما غير لفظي يحبه مثل الدغدغة أو الاحتضان أو الحمل في وضع معين أو الشقلبه

١٥- لزيادة التواصل البصري التلقائي يتم استخدام مدعم محدد يعطي للطفل فقط عند أدائه للتواصل البصري فقط وبصورة فورية علي ألا يستخدم ذلك المدعم في أي وقت

أو غرض أخر ، ويمكن إعطاءه المدعم عندما يعطي الطفل تواصلاً بصرياً معك أو مع أي شخص أخر .

١٦- لمساعدة الطفل علي إبداء الاهتمام بوجهك وعينيك يمكنك استخدام قطع الحلوى المستديرة توضع علي العينين (الصقها علي العينين) وتظاهر بأنك لا تعرف أنها هناك و تعامل مع الطفل كالمعتاد وإذا أظهر أي اهتمام بوجهك أو عينيك أعطه واحدة ليأكلها ، ويمكن فعل ذلك بواسطة قطع النقود الفضية أو أي أشياء لافتة .

١٧- تظاهر بأنك أعمي مغمضاً عينيك وشجع الطفل علي تقليدك ، ويساعد ذلك لفت الأنتباة لمنطقة الوجه والعينين .

١٨- في حالة الأطفال الأكبر سناً درب الطفل علي التعرف علي صورة العينين الغاضبتين ، والباكيتين ...الخ (تعبيرات العين).

١٩- يلاحظ أن الأنشطة السابقة تستخدم لزيادة التواصل البصري بصورة تلقائية ودون حث لفظي كاستخدام عبارة أنظر لي ، أو من الجيد أنك نظرت في عيني أو ما شبة ذلك من عبارات.

٢٠- يساعد ارتداء شئ لامع أو لافت علي الرأس المدرب في لفت النظر لمنطقة الوجه (مثل تاج لامع أو ملون أو به أضواء بسيطة .....

انشطة لتنمية الانتباه والتواصل البصري:

-1ضع قناع علي وجهك وفاجيء الطفل باصدار صوت عالي ومفاجيء ثم انزع القناع عن وجهك واجعل الطفل يكرر النشاط بنفسه.
-2اجذب انتباه الطفل عن طريق اخراج اللسان ولويه في اتجاهات مختلفة.
-3احضر بعض الاسطوانات (كرتون مثلا) وضعهم امام عينك وحاول ان تنظر الي الطفل من خلالهم واجعله هو يقوم بالنشاط.
-4اصنع بعض الاقنعة من ورق الالومنيوم الفضي او الذهبي وضع عليها جليتر والصق عليها بعض الحلوي وليقم الطفل بمد يديه لياخذ الحلوي وهي بدورها ستجعله ينظر لك.
-5قم برسم وجهك ووجه الطفل بالوان المكياج ويمكنكم النظر الي المراة.
-6احضر عروسة وقم بتحريكها واللعب معها وحاول ان تحدثها واجعلها قريبة من وجهك لكي تجذب انتباه الطفل اليك.
-7احضر شعر مستعار ملون وضعه علي وجهك بحيث ينسدل من الامام علي الوجه

ليجذب انتباه الطفل ثم ازح الشعر ليري الطفل وجهك.
-8قم ببعض الاشكال بواسطة يدك لتبدو مثل الفراشة او احد الطيور وحرك يدك كانها تطير في اتجاه وجه الطفل.
-9قم بتقليد اصوات الحيوانات باستخدام النشاط السابق.
-10خبي وجهك باستخدام ستارة واجعل الطفل يقم بازاحتها ليجدك.
-11ارتدي قبعة كبيرة لها زر من الخيوط المسدلة وحرك راسك ليتحرك الخيط ويجذب انتباه الطفل ثم شجع الطفل لينزع القبعة من راسك
-12استخدم بعض الالعاب التي تصدر صوتا وقربها من وجهك مثل الشخشيخة والصفارة.
-13حرك عينيك علي نحو طريف لجذب الطفل.
-14استخدم بعض النظارات المضحكة او بعض الرموش المستعارة او ادوات التجميل اللامعة حول العين حتي يتمكن الطفل من النظر لك.
-15حرك المروحة اليدوية امام وجهك ثم خبيء وجهك خلف المروحة واظهره فجاة من اعلاها او جوانبها.

زيادة مدة الانتباهExtending Attention Spans

يعاني كل الأطفال من عجز في مدة الانتباه الذي ينمو لديهم بمرور الوقت .. واليك بعض الخطوات المفيدة في ذلك:

وأخيرا..

حاول أن تفكر في اللغة كوسيلة اتصال وليست وسيلة للتحدث فقط --- فكل شخص يتمنى أن يأتي الوقت الذي يتحدث فيه طفله ولكنه يستغرق بعض الوقت ---- ولذلك فعليك أن تجد طرقا أخرى للاتصال مع طفلك --- وهذا سيمكن طفلك أن يطور كل مهاراته ويخفف بعضا من الإحباط الذي قد تشعر به أنت وطفلك إذا لم يتمكن طفلك من التعبير عن احتياجاته وعن رغباته --- وإذا تأخر تحدث طفلك فكن حساسا لطرق أخرى يحاول بها الطفل التواصل معك بها --- وشجع طفلك،فإذا شعر بمميزات الاتصال فسيحاول أن يتعلم التحدث.

ستراتيجيات بصرية لتحسين عملية التواصل

تجري في معظم الفصول عملية التواصل بين المعلمين والطلبة شفهيا، وكذلك الحال في البيت والمجتمع ، ونحن نعرف أن الكثيرين من هؤلاء الطلبه أو الأطفال يكون أداؤهم البصري أفضل من السمعي ، ومع ذلك فهم يعيشون ويتعلمون في بيئات تمثل طريقة التواصل الأسلسية فيها تحديا لأضعف مهارتهم في أحيان كثيرة.
وبما أن الفصول الدراسية سمعية في الأساس ، فكيف يتجاوب معها الطفل؟
من الشائع أن نرى المعلمين المعنيين بالأطفال ذوي التأخر الذهني وتثلث الصبغية ٢١ وغيرهم من اللذين يعانون اضطرابات تواصليةأو مشكلات سلوكية يصفون الطفل أو الطالب في المشاركة كالتالي:

*إنه فعلا مشتت
*إنها لاتفعل إلا مايحلو لها
*إنه يسيطر على الجميع
*إنها لاتنتبه
*إنه يسرح في معظم الوقت
*إنه متصلب لدرجة أن يتبع نفس النظام حتى لو تغيرت الأوضاع
*إنها لاتستطيع التكيف مع التغيير
*إنه فعلا يعاني مشكلات سلوكية كلما حاولنا القيام بنشاط جديد

ويعلق نفس المراقبين على قدرات الطفل في الإستماع كالتالي:
*إنه يفهم كل ماأقوله لكنه يسيء التصرف
*إنه يعرف مالذي أريده بالتحديد
*إنه يفهمني لكنه يعاند . سوف يقوم بأداء هذا العمل عندما يحلو له ذلك

ويعد المعلمين أن عدم مشارك الطفل في الحوار بأي شكل من أشكال التواصل دليل على استيعابه وهذا يحدث حتى مع الأطفال والمعلمين العاديين . وهم يفسرون سلوكه بأنه عصيان من قبل الطفل أ الطالب للإرشادات.

ومن خلال الملاحظة الدقيقةلأولئك الأطفال يتضح أن الكثير منهم يعانون صعوبات لايستهان بها في الاستخدام الفعال للمعلومات السمعية مع من حولهم والمشكلة ليست في المقدره على لسمع ، ولكن في عملية الانتباه ، الاستقبال , والتحليل ، واستنتاج معنى ما من الأصوات المسموعة ، ومن ثم التصرف على أساس هذه المعلومه ، ومن يراقب هؤلاء الأطفال والطلبة يجد أنهم يعتمدون - إلى حد كبير- على الأدلة الحركية والبصرية والنظام البيئي حولهم للحصول على المعلومات وقد بنوا فهمهم للمتطلبات في بيئاتهم على تجميع أجزاء من معلومات بصرية ، وروتينيات متوقعة، بدلا من فهمهم لرسائل شفهيه محددة.

مثال:

نعم تصل إيمان إلى المنزل عائدة من المدرسة ، وتقف في المدخل ، فتأخذها الأم بيدها ، وتقودها إلى الخزانة وتقول): اخلعي معطفك ، ثم ضعي علبة الغداء في المطبخ) وتتبع إيمان التعليمات.
فهل هي فعلا تستجيب لكلمات مسموعة ، أو أنهانظرت إلى الخزانة وفهمت المطلوب أم أنها أيضا فهمت المطلوب بعد اشارة البدء لعملها كونه روتين منظم؟

وماذا عن الموقف:

تعطي المعلمه لهالة علبة اللبن الفارغة وتطلب منها أن تضعها على مكتب المعملة ، تحمل هالة العلبة الفارغة ، إلى سلة المهملات ، وترميها . أية أدلة لها معنى عند هالة ؟ إنها تستجيب لعمل معتاد تربطه بالعلبه الفارغة.

والسؤال التالي: هل يعني هذا أننا يجب أن نعلم الأطفال والطلبة أن لايستجيبوا لهذه الأدلة؟

ونتسائل : هل هو أمر سيء أن ينتبه الطفل إلى الدلائل الحركية ، أو تلك المستنتجة من المواقف ؟ بالطبع

لا، فكل الذين يقومون بعملية التواصل يعتمدون بشكل كبير على المعلومات البصرية ، لدقتها في تفسير الرسائل.

وفيما يلي الطريقة التي يصف بها الباحثون الرسالة التواصلية العادية:

بافتراض أن اطفالنا المستهدفين يفهمون المعلومات السمعية بصورة أقل من العاديين فيجب أن نأخذ بعين الإعتبار أن أي جزء من اللغة المنطوقة يدخل في نطاق فهمهم للتواصل

%*** 100الأشياء التي نراها مثل:
-1الحركات والاشارات
-2تعبيرات الوجه
-3حركات الجسد
-4الأشياء الموجودة في البيئة الطبيعية والصور
المجسمات وغيرها

%***37التلحين الصوتي
***السرعة
***الكثافة أو درجة ارتفاع الصوت
%***7الكلمات التي ننطقها

اذا عرفنا أن طلبتنا المستهدفين يفهمون معلومات سمعية ، حتى ولو بدرجة أقل مما يفهمه الأطفال العاديون أمكننا أن نتصور كم ÷و صغير مايمثلة الجزء الشفهي من اللغة فيما يستوعبون من مضامين التواصل.

لذلك يمكن مساعدتهم عن طريق الطرق المساندة . ومن المفيد

أيضا التعرف على مدى مايفهمون من الجزء الشفهي من الرسالة (تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل) حيث أن فهمنا لتلك الدلائل ذات التأثير على استيعاب الطفل يعتبر أمرا غاية في الأهمية عند وضع

أهداف البرمجة والتدريب.

إذن كيف نعلم من كانت قدراته ٩٠ %بصرية و١٠% سمعية؟

وهل التغيير هذا في برامج الأطفال سوف يعطيهم مهارات تواصلية تناسب سنهم؟

من خلال عملنا كإختصاصيين نعمل مع أطفال وطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة ، فإننا نسعى إلى إصلاح أو القضاء على مواطن الضعف لديهم قدر الإمكان، إلا أنه ليس عمل شفاءلهم، فسوف يظل هناك دوما جزء من الإعاقة.
إن هدفنا من التعليم يعتمد على مضاعفة قدرات الطالب الفردية
ولتحقيق ذلك هناك ثلاثة أهداف تبدو أكثر واقعية ومنطقية:

-1تعليم المهارت:
يجب أن نساعد الطالب على مضاعفة طاقة المهارات الكامنة لديه. فهو بحاجة إلى تعلم أساليب تجعل ردود فعله التواصليه فعالة وعالمية ومقبولة اجتماعيا قدر الإمكان

-2تعليم الأساليب التعويضية:
الأطفال والطلبة الذين يستخدمون الوسائل البصرية لمساددتهم على تحقيق أهافهم سيستفدون من زيادة مشاركتهم وتعزيز استقلاليتهم . ولا شك أن الاستقلالية في حد ذاتها هدف تعليمي بعيد المدى

-3تعديل البيئة لتحقيق أقصى درجة من التعلم:
علينا أن نستخدم المعرفة التي لدينا حول أساليب تعلم هؤلاء الأطفال ، ولا شك أن تعديل البيئة حولهم وابتكار أساليب جديدة للتعلم سوف تزيد من فرصهم للتعلم.

سؤال :من أين نبدأ؟

نبدأمن الجدول الدراسي

تعد الوسائل البصرية -مثل الجداول- من أهم وسائل تبادل المعلومات بأسلوب منطقي ومنظم ومتتابع ، ولذلك يلجأ اليها الكثيرون لمساعدتهم في تنظيم حياتهم اليومية.
كذلك الحال بالنسبة لفئات الطلبة الذين نتعامل معهم . ولكن نظرا لأن هذه الوسائل التقليدية قد لاتعطي القدر الكافي من المعلومات لبعض الطلبة كان لزاما إجراء بعض التعديلات عليها ، وتكييفها بحيث تشمل المعلومات اللازمة لمساعدتهم.
لاشك أن تقديم المعلومات لبعض الطلبة بشكل محسوس ومرئي سوف يساعدهم على التعامل مع وقائع كثيرة في يومهم، كان من الممكن أن تسبب لهم شيئا من الإرباك والإزعاج .
هذه المعلومات توفر الإطار اللازم للتعامل بطريقة أفضل مع المواقف والأوضاع الصعبة.

لذلك فإن إيصال المعلومات بشكل مرئي :

١- يساعد على تركيز الإهتمام وتحسين الإنتباه
٢- يقدم المعلومة بأسلوب يسعد الطالب على بسرعة وسهولة
٣-يوضح المعلومات الشفهية
٤-يقدم أسلوبا محسوسا لتعليم بعض المفاهيم ، مثل الوقت والتتابع والسبب ونتائجه
٥-يقدم إطارا لفهم التغيير وتقبله
٦-يدعم عملية الإنتقال بين النشاطات أو الأماكن المختلفة

الجداول

تخيل أنك في إحدى الرحلات السياحية إلى اوروبا، وأنك ستزور فيها ١٦ مدينةخلال سبع أيام، وتكتشف في اخر الرحلة أن المسؤول في المكتب السياحي نسي أن يعطيك الجدول ، فلا تعرف كل يوم إلى أين ستذهب ، ولا مالذي ستراه ، ولا مواعيد الطعام. إنه أمر مزعج ومربك، أليس كذلك؟
هذا مايشعر به الكثير من أبنائنا في كل يوم من أيامهم.

نماذج من فوائد الجداول:

مشكلة
يصل (أحمد) بسيارة المدرسة في الساعة(٨,٠٠) صباحا،ومن لحظة وصولة تبقى عيناه معلقتين على صندوق غذائه ، وهو يردد بأنه يريد أن يأكل ، عندما تخبره المعلمة بأن عليه الإنتظار إلى أن يحين موعد الوجبة يبدأ بسلسلة من نوبات الغضب والبكاء.

الحل:
إن التوجيه الشفهي مثل (لا يمكنك الأكل الان ، أو عليك الإنتظار إلى أن يحل وقت الوجبة) لن يقنع (أحمد) بالعدول عن رأيه.
لمساعدته على فهم أمر كهذا يجب وضع جدول يومي يساعده في التعرف على تتابع الأحداث التي توصله إلى وقت الوجبة.
والإشارة إلى النشاطات داخل الجدول التي يجب أن تتم قبل وقت الوجبة ، سوف تساهم في وضع نظام للوقت يسهل على (أحمد) فهمه.

مشكلة
يعرف (سامي) أنه يذهب إلى الرياضة كل يوم بعد تناول الوجبة، ولكن معلمة الرياضة تغيبت في أحد الأيام ، فانتابته نوبه من البكاء ، لأن نظامه اليومي قد تغير، وأنه لن يذهب لأداء رياضته المعتادة.

الحل:
ارسم جدولا له وأوضح حصة الرياضة البدنية، ثم بالإشارة البصرية ضع علامة توضح (لسامي) بأن هناك تعديلا أدخل على الجدول ، وذلك بتغطية خانة الرياضة أمامه، أو بوضع نشاط اخر فوق صورة الرياضة البدنية.
يمكن منح (سامي) فرصة إجراء هذا التعديل بنفسه على الجدول، لتمكينه من استيعاب التغيير بشكل

أفضل.

مشكلة
يصعب على (سارة) القيام بنفس النشاطات التي يقوم بها غيرها من الأطفال داخل الفصل ، عندما تحين نهاية نشاط ما، وبداية نشاط اخر فترفض ذلك التبديل بشدة كونها طفلة جديدة مثلا، وعوضا عن البقاء مع المجموعة أثناء تأدية النشاط تهيم في الفصل، وتجري إلى ركن الألعاب ، وتخرج الألعاب من مكانها.

الحل:
استخدم الجدول لإشراك (سارة) في وضع برنامج لنشاطاتها الروتينية، وفي حالةإجراء أي تغيير اذهب إللى الجدول لإزالة صورة النشاط الذي إنتهى ، ووضع النشاط التالي عليه،استخدم الجدول دائما في توجيه(سارة)للإستمرار في أداء النشاط في حالة تركها له أثناء العمل.

كيفية وضع الجدول اليومي:

١- قسم اليوم إلى أجزاء
٢-اجعل لكل جزء من أجزاء اليوم اسما مثل (حلقه-'إدراكي ...)
٣-عين نظاما للإستشهاد :
استخدم شكلا يألفه الأطفال ، حيث أن الهدف الذي تسعى إليه هو مساعدتهم على التعرف على الأشياء بسرعة وباستمرار.
وترتفع استفادة الأطفال من جدولة النشاطات كلما قل الجهد الذي يبذلونه في تمييز الرموز لذلك يجب مراعاة التالي:

* كلمات مكتوبة
* رسوم مخططة بالقلم
*صور فوتوغرافية
*إشارات أو علامات
* مجسمات

إن الجمع بين الكلمات وبعض الصور أو أي شكل مما ذكر في أغلب الأحيان هو الإختيار الأفضل ، ثم إن دمج الكلمه مع الصورة مثلا سوف يتعلم من خلاله الطفل تدريجيا قراءة الكلمات المكتوبة أسفل الصورة.

اعدها للانترنت الاستاذ ابو خالد.المرجع: كتاب استراتيجيات بصرية لتحسين عملية التواصل تأليف:ليندا هودجدون.المصدر(شبكة الخليج)